رابط المادة على منصة باحث

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | عبد الله بن وهب بن مسلم

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلوات ربي وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين. سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم - 00:00:00

في حلقة جديدة من اه سرد المشايخ المصريين الكبار رحمة الله تعالى عليهم وهؤلاء المشايخ عظماء وكبار وسيرتهم رائعة وجليلة لكن المشكلة كل المشكلة من الذي يعرف هذه السير؟ من الذي يطلع على عظمة اخبار اولئك - 00:00:41

هو اليوم عندنا شخصية رائعة وجليلة جدا وعظيمة الى الغاية وهو الامام المصري الكبير عبدالله ابن وهب ابن مسلم وهو الفهري بالولاء رحمة الله تعالى عليه كان عالم مصر ومقدمها ومحدثها وكبيرها - 00:01:02

وكان قد ذهب الى الامام مالك في المدينة ودرس عليه الحديث والفقه عشرين سنة انظر الى الدأب ترك وطنه ومكث عند مالك عشرين سنة يدرس. وهكذا كان طلبة العلم الاوائل كانوا اصحاب همم - 00:01:24

وكانوا اصحاب دأب وعطاء وجهد وبذل وتضحية عشرين سنة يتغرب عن وطنه يذهب عند مالك. لذلك مالك كان رحمه الله تعالى اذا حفظ له هذا وكان اذا راسله في مصر يقول الى - 00:01:42

عبد الله بن وهب المفتي وكان مالك لا يصنع هذا مع غيره ابدا وحتى بعد ان مكث رجع الى بلاده مكث بضع عشرة سنة يختلف الى ما لك سنة بعد سنة كان هو - 00:01:58

سنة ويتوجه ابن القاسم سنة اخرى ليسألا مالكا. انظروا الى هذه المدة الطويلة ايضا في المكث عند العالم والترددي عليه. فرحمة الله تعالى عليهم جميعا عبدالله بن وهب كان رقيقا رقيق المشاعر - 00:02:15

اه ما يتحمل اذا سمع الاحاديث الرقيقة احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فكان يتأثر جدا وما ايضا كان اذا سمع ايات القرآن ايضا يتأثر. فمرة دخل الحمام والحمام هو التركي. ليس الحمام يعني مكان قضائي - 00:02:32

الحاجة عند العرب انما الحمام والحمام التركي. يعني يدخل الانسان فيه ويغتسل بدون ان يقضي الحاجة. الحاج يقضاء الحاجة مكان اخر هو بيت الخلاء يسمى اسما اخر اما اذا اطلق الحمام فهو الحمام التركي الذي يغتسل فيه الانسان - 00:02:52

فسمع في الحمام قاريا يقرأ قول الله تبارك وتعالى واذ يتحاجون في النار والحمام طبعا فيه نار وفيه ماء ساخن وفيه فغشي عليه اغمي عليه. تذكر النار وذكره المقرئ بالنار فاغمي عليه رحمة الله تعالى - 00:03:07

عليه وايضا كان قد الف كتابا اسمه اهوال القيامة اهوال يوم القيامة. فقرأ عليه هذا الكتاب في اخر عمره وكان قد مات عن ثلاث وسبعين سنة. رحمة الله تعالى عليه. فقرأ عليه هذا الكتاب كتاب الاهوال - 00:03:26

فغشي عليه اغمي عليه ولم يتحمل. اخذ الى بيته بعد بضعة ايام توفي من التأثر رحمة الله تعالى عليه. فهكذا العلماء رضي الله تعالى عنهم وكان قد قسم دهره ثلاثا - 00:03:49

فثلث للرباط وثلث لتعليم الناس وثلث للحج وهذا توازن عجيب جمع فيه بين الجهاد في سبيل الله والرباط ورباط يوم وليلة خير من الدنيا وما فيها وبين تعليم الناس وبين الحج يعني بين التعليم وبين التعبد وبين الجهاد - 00:04:04

ان من علماء من كان هكذا رحمة الله تعالى به وقد حج ستة وثلاثين مرة وهذا عدد ضخم ايضا يأتي من مصر وهي بلدة بعيدة بكل مقاييس انذاك عن الحجاز ويحج ستا وثلاثين مرة رحمة الله تعالى عليه وهذا من - 00:04:28

التوازن ايضا العجيب في حياته. وكان يقول وهذه لطيفة يقول اني نذرت لله تعالى اني لا اغتاب شخصا الا وتصدقوا بدرهم قبل ذلك كان يقول اني نذرت لله تعالى الا اغتاب شخصا الا واصوم يوما - 00:04:49

فكنت اغتاب واصوم يعني الغيبة النادرة القليلة في حياة العالم وهو كان هذا الرجل من آآ من اكثر العلماء خوفا من الله تبارك وتعالى كما ذكرت في الحلقة الماضية ثم يقول - 00:05:10

نذرت بالله ان اغتبت شخصا ان اتصدق بدرهم فيقول من حب الدراهم تركت الغيبة من حب الدراهم تركت الغيبة وهو في هذا متواضع والا فهو رجل صاحب خشية وصاحب اقبال على الله رحمة الله تعالى عليه - 00:05:26

وكان ايضا صاحب دنيا وثروة ومروءة يتصدق على الناس ويعطي المشايخ ويعطي العلماء وهذا معروف من حاله حتى انه عندما مات وصل الخبر الى سفيان بن عيينة في مكة فقال انا لله وانا اليه راجعون. اصيب به المسلمون عامة واصبت به خاصة. ولانه كان يصل سفيان بن عيينة - 00:05:45

ويوصي به المال الى مكة ويبره بهذا المال. وهذا يعني يدل على انه كان صاحب مروءة. رحمة الله تعالى عليه. ونحن احتاج اليوم الى هذه المروءة في التعامل بين الاخوان في التعامل بين الاصحاب والاصدقاء المروءة - 00:06:08

وهذا امر مطلوب. قال الامام الكبير يونس ابن عبدالاعلى الصدفي ارسل الخليفة الى عبدالله بن وهب بتقلد القضاء في مصر والقضاء كان يتحاشاه جماعة من كبار عباد السلف وعلمائهم وزهادهم وورعيهم. ما يريدون القضاء لانهم يعلمون - 00:06:26

تبعاته خطيرة وكبيرة وجليلة فما يريدونه كانوا يهربون منه هروبا عجيبا ولهم قصص في ذلك. ومنها ما حدث مع امامنا عبد الله بن وهب فانه قد اظهر الجنون يعني امام جليل عظيم يظهر الجنون للناس حتى لا يتولى القضاء - 00:06:46

حتى يكون عذرا له وصار منعكفا مجتمعا على نفسه في بيته فاطلع عليه فاطلع عليه رشدين بن سعد وهو احد رواة الحديث فقالوا الا تتقي الله؟ الا تخرج الى الناس - 00:07:08

لتعلمهم كتاب الله لتقضي بينهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فنظر اليه وقال له اما علمت ان العلماء ترون مع الانبياء وان القضاة يحشرون مع السلاطين وهذا منه فهم جليل رحمة الله تعالى عليه. وكان عالما حافظا كبير القدر. اخرج حديثه اصحاب الكتب الستة - 00:07:25

وفي في مصنفات البخاري ومسلم وابو داوود والترمذي والنسائي والنسائي وابن ماجة. واتفقوا على توثيقه. واتفقوا على انه كان عدلا امام من توفي بمصر رحمة الله تعالى عليه آآ سنة سبع وتسعين ومئة. اي في اخر القرن الثاني عن ثنتين - 00:07:48

سبعين سنة فقد عاش عمرا مديدا مباركا فرحمة الله تعالى على مثل هذا الامام الجليل واين مثله اليوم واين لنا فمثل عبد الله بن وهب المصري فرحمه الله واعلى درجته في عليين ونفعنا بعلمه انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:08:08

الى اللقاء ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة لامام مصري اخر والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:08:28